وبهب الغنا والغنى فصدحت الغواني وافصحت المثاني بما استنزل
من من قب الوقات وسرى في النفوس مسرى العقفات

نورت بدجدك للاحداق لذات	عليه من عنبر الاصباغ لامات
نبت ان هجرك للعشاق نار لظى	لكن وصلك ان واصلت جنات
كانما التاج والراحات تحملها	بدور تم وايدي الشرب هالات
حشاشة ما تركنا ما يفنتها	الا تحيى بها منا حشاشات
عهد للبنى نقضيه الامانات	بانت وما قضيت منها لبانات
بدلى التوهم للمشتاق منتزحًا	من الامور وفي الاوهام راحات
بعضي عن اب اذا عاد الكرى واذا	هب النسيم فعبد تهدى تحيات
دوت تعلل قلب المستهام به	دهرًا وقد نعمت في النفس حاجات
لعل عنت الليالي ان يعود له	عيش فيبلغ اوطار ولذات
حتى يعود بما جاد الخيال به	فن بما صدقت تلك المنامات

ولما اعرس المستعين بالله بيت

الوزير الاجل ابي بكر بن عبد العزيز احتفل المؤتمن في ذلك احتفالًا
شهرة وابدع فيه ابداعا زاق من حضره وبهره فانه اظهر فيه من الالات
المبتدعة والادوات المخترعة ما بهر الالباب وقطع دون
معرفتها الاسباب واستبدع اليه جميع اعيان الاندلس من دان وقاص
ومطيع وعاص فاتوه من سرعين ولبوه متبرعين وكان مدبر تلك
الاراعر ومدبرها ومنشئ مخاطباتها ومحبرها الوزير الكاتب
ابو الفضل بن [illegible] وصدرت عنه في ذلك الوقت كتب طرز اجادها وبهر
انتضابها وابداعها **فمن ذلك** ما خاطب به صاحب المظالم ابا عبد الرحمن
بن طاهر محلك اعزك الله في جلى الحي اخ نابت وان نزحت الدار وعيانك
في لحنا الضلوع باد وان شط المزار والعيش فابرزه منك بتمييل الخاطر
باوفر الحظ والعين منازعة ان تتوق تمتع من لقايك باوفر الحظ
فلا عادك اسبغ بردا ولا امور كا اسوغ وردا من نفضلك بالخفوف

الى مايس

الى ما يس ثم تشاهد تلك النيامه وتتصل محاسن تلك النظامه وتلك
الجمال بالامتاع من ذلك اعظم الامال وانا اعزك الله على شرف
سوددك حاكم وعلى مشرع سنايك حايم وحسبي ما يحففه من راعي
وشوقي وسعفته من تطلعي وتتوقي وقد يكن الارتياح باستحكام
الشفه او اعتراض الابراح بان نقاب الصله وان وصل الله سعدك
سماحه شيمك وبارع كرمك ننشي للمؤانسة عهدًا وتورثي بالمكارم
زندًا وتعضي بالمشاركة شكرًا حافلا وحمدًا لا زلت مهنا بالسعود
المقبله مستوعبًا احتلاء عزر الاماني المتهلله منه

وله من اجعة للوزير ابي محمد بن سفيان مقطعة

منها

قابلت بالعتبي كتابك حافظا	للعهد حفظ العين بالاجفان
وسبطت اوضح من زباد عذره	لو لم يكن اهتى من النعمان
اسقيك عذبا باردا وسقيتني	اذ جاش حلمك من حميم آن

وركب المستعين بالله يوما نهر سرقسطه بزبد طراد
لذاته [illegible] بنادر هند واسفاره احد حصونه المنتظمه بلبته
واجتمع له من اصحابه من احرصه لاستصحابه وفيهم ابو الفضل مشاهدًا
لا بعد اجهم سالكا منهاجهم والمستعين قد احضر من الات ايناسه
واظهر من انواع ذلك واجناسه ما راق وحضر ووفاق حسنه الروض
الاخضر والزوارق قد حفت به والنغم بجوانبه ونغمات الاوتات
تحبس السابح عن عدوه وتحبس الطاير المغضح في شدوه والسمك
تبرز بها المكايد وتعوض اليها المصايد فيبرز منها للعين قضبان
درر وسبايك لجين [illegible] لا يطيش لها ملغ ولا يحش منها نصل
ولا سمع والدهر قد عطف صرفه وانقص من منكر معروفه
فقال

لله يوم انيق واضح الغرر	مفضض مذهب الاصال والبكر
كانما الدهر لما شاء اعتبنا	فيه بعتبى وابدى صفح معتذر

Copyright © King Saud University